

١٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن رحمه الله عجت من مستيقن ان الردى اذا اتاه لا يداوى بالرقى من ردى - [00:00:00](#)

ومنه في القرآن ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. وذلكم ظنكم فاصبحتم من الخاسرين. قال والناس للموت خلا يلسهم وقل ما يبقى مع اللس الخلا ما اللس؟ هو الاكل بمقدم للفم. احسنت صحيح. بارك الله فيك. نعم تفضل الشيخ الابيات - [00:00:20](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال ابن بريدة رحمه الله تعالى نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسايريف اخلاف ارتعا اذا احس نبأة تضامنت عنه كما داولها كزلة لعدل ليت فانزوت حتى اذا غرضنا ان نتأنط - [00:00:50](#)
تهان للامر الذي يروعنا ونرتغي في غفلة اذا انقضى. ان الشقاء بالشقي مولع لا يملك الظالم احسنتم بارك الله فيكم. نعم. احسنتم. نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسايرب اخلاف ارتعا. نحن - [00:01:20](#)

لا كفران لله. الكفران والكفر الجحود. اي لا جحود لنعمة الله. ومنه قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمنون فلا كفران لسعيه. اي لا جحود لعمله الصالح. واصله الستر والتغطية. يقال كثر النعمة - [00:01:40](#)
متى اذا سترها بجحوده؟ ويقاوم الدين كافر لانه يستر بظلمته. قال لبيل بن ربيعة العامري رضي الله عنه في علقة يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها. اي ستر النجوم - [00:02:00](#)

امامها المزارع سمي كافرا بانه يستر البذور ويخفيها في الارض. ومنه قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته. الكفار هنا الزراع. نحن ولا كفران لله كما قد قيل السارب الظاهر لمشيته. وكل متصرف في حوائجه سارب - [00:02:20](#)
السارب المستخفي. ومنه في القرآن. وسالم بالنار. احسنت. احسنت سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل نعم احسنت. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار نحن ولا كفران لله كما قيل للسارب اخلى. اي دخل في الخلاء وهو النبات الرطب. وهذا - [00:02:50](#)

وزن افعل من المعاني التي يأتي لها البلوغ. وقد يكون لبلوغ الزمان او لبلوغ المكان بلوغ العدد من بلوغ الزمان اصبح اي دخل في الصباح وامسى اي دخل في المساء - [00:03:20](#)
سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وان بلوغ المكان انجد اذا بلغ نجدا واتهم اذا بلغت تهامة واعرق اذا بلغ العراق وايمن اذا بلغ اليمن ولبلوغ العدد ام اتي الابل - [00:03:40](#)
اي بلاغة مائة قال حسن بن زيد في احرار لامية في معاني هذا الوزن وزني افعل قال وين بلوغ الان جاء فرون ابلا اي بلغت ابله المئة نحن ولا كفران لله كما قيل للسارب اخلافا - [00:04:00](#)

ارتعى ارتعا افتعل من الرعي اي رأى مشيته. المسألة هل منه قوله تعالى ارسله معنا غدا يركع ويلعب هل هو من الرأي؟ لا. ليس لنا. اذا هو من ماذا؟ ما الثلاثاء - [00:04:20](#)

المجرد منه من فتحة. احسنت احسنت من ركع. ومن ركع فلان في ماله اذا نهى فيه ونعم وانفقه في شهواته. طيب على القراءة الاخرى ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب وهي قراءة نافع وابي جعفر. وقرأها ابن كثير نرتعي ونلعب. هل هو من الرأي - [00:04:50](#)
هل هو مضارع ارتعى؟ نعم. احسنت. نعم اي ارسلوا معنا غدا يرتعي الابل يرتعي الابل ويلعب قال نحن ولا كفران لله كما قيل للسارب اخلى فارتعا. يقول اننا نغفل ونغر بالدنيا وحالنا في ذلك حال تلك التي تركت هملا ووجدت - [00:05:20](#)

ان ترعاه نحن ولا كفار لله كما قد قيل بالسالب اخلى فارتعى اذا احس نبأه الربيع وان تطامنت عنه تمادى هنا اذا احس علم ووجد ومنه في القرآن احسنت. فلما احس عيسى منهم كفر اي فلما علم - [00:06:00](#)

منهم الكفر. هل تحس منهم من احد او تسمعونهم نكزة؟ هل تعلم هل تشعر؟ هل تجد منهم من احد اذا احس نبأه نبأه الصوت الخفي ربيع فزيعا. وان تطامنت اطمانت وسكنت وهدأت - [00:06:30](#)

انه تمادى استمر ودام ولهى لها غفل. يقول ان مثل العبد والموت كمثل تلك كالتي ترعى فاذا احست بصوت قانص فزعت. ثم ترجع الى مرآها فكذلك الرجل يرى الجنازة فيفزع ساعة ثم يرجع الى عادته في اللهو كأن الامر لا لا يعنيه كتلة الريح - [00:06:50](#) حتى اذا غابت اطمانت ان مضى. كتلة التلة بالفتح. بجماعة الغنم وبالضم لجماعة الناس التلة بجماعة الغنم والتلة بجماعة الناس تلة من الاولين قال ناظم وتلة بفتحها للغنم. وضمها للعقلاء قد نمي. وتلة بفتحها للغنم - [00:07:20](#)

وضمها للعقلاء قد نمي. كتلة الريعة افزعت لنيت اي من ليث من اسد فين زوت انقبضت حتى اذا غلظت مع نفسه كانت ام مضى؟ يشبه الناس بماشية ترعى مطمئنة افزعها - [00:07:50](#)

فنفرت الى ناحية. فانزوت يعني نفرت الى ناحية. حتى اذا غاب عنها عادت الى ما كانت عليه وهذا البيت ليس في اكثر رواية قصيدة. وهذه الابيات المتقدمة والمتأخرة مأخوذة من قول صالح ابن ابي القدوس - [00:08:10](#) نراع اذا الجنائز قابلتنا. ونسكن حين تخفى ذهاباتي. كروعة تلة لمغار بيت فلما غاب عادت نراع اذا الجنائز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذهاباتي كروعة تلة بمغار ليث فلما غاب عادت راکعة - [00:08:30](#)

نعاني الامر الذي يروعننا ويرتعي في غفلة اذا انقضى. مهان نفزع من الهول وهو الفزع. للامر اي من اجل الامر وهو هنا بمعنى الشأن ومنه وما امر فرعون ابي رشيد اي ما شأنه برشيد؟ الذي يروعننا يفزعنا - [00:09:00](#) ويرتعي نرعى في غفلة عن امر المفزع اذا انقضى اذا ذهب وفرغت مدته يقول انا ارتاع ونفزع حين تعرون مذمة. فاذا زالت هذه الملمة وزالت الكربة رجعنا الى غفلتنا ونسينا ما كان من البلاء والشدة ولم نعتبر. ان الشقي ان الشقاء بالشقي مولع. لا يملك - [00:09:20](#)

قل رد له اذا اتى. ان الشقاء الشقاء والشقوة والشقاوة بمعنى. قالوا ربنا شقوتنا وفيها قراءتان متواترتان. شقوتنا وشقاوتنا. قالوا ربنا غابت علينا شقاوتنا والشقاء ضد السعادة. بالشقي مولع مغرم بالشقي. شديد الحب له - [00:09:50](#) المولع بالشيء هو الملازم له الذي لا يكاد يفارقه. لا يملك الرد له اذا اتى لا يملك دفعه وصرفه عن نفسه اذا اتاه. يقول ان الشقاء اذا سلطه الله على الشقي لم يقدر ان يرفعه عن نفسه - [00:10:20](#)

وهو من قوله تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - [00:10:40](#) واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:00](#)